التكرار ودوره في تماسك النص في سورة العلق

د. هوازن عزة إبراهيم الدوري

التقديم:

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد..

يتناول البحث ظاهرة التكرار في سورة العلق ، في القرآن الكريم، كتاب الله المعجز، الذي لا تنقضي عجائبه ولا تنفد، لا سيّما في ما يخص الفصاحة والبلاغة، وظاهرة التكرار من أشهر الظواهر البلاغية واللغوية فيه ، هذه الظاهرة التي جلبت انتباه السامعين وأذهان القارئين ، وراح العلماء يبحثون فيها بين مؤيد لوجودها في القرآن الكريم ورافض له (١) ، لذا نالت اهتمام الباحثين قديماً وحديثاً فدُرست بلاغياً ونحوياً ولغوياً ونصّياً. وسيقوم هذا البحث بدراسة هذه الظاهرة من وجهة نظر اللسانيات النصّية ، أي : سيسلط الضوء على دور التكرار في تماسك النص ، وسيأخذ سورة العلق إنموذجاً لأسباب منها : أنها أول ما نزل من القرآن الكريم ولكثرة التكرار الوارد فيها ، وبكل أنواعه ، ولقصر عدد آياتها ، فهي تسع عشرة آية ؛ مما يتيح للباحث عملية الرصد والإحصاء الدقيق! ومن أسباب اختيار سورة العلق أيضاً أنها لم تنزل مرة واحدة وإنما نزل المقطع الأول وهو مقطع (إقرأ) قبل بقية السورة بفترة طويلة (٢) ومع ذلك جاءت آيات السورة متماسكة ومترابطة ببعضها بعضاً.

ويهدف البحث إلى القاء الضوء على دور التكرار في تماسك النص في هذه السورة والكشف عن السمات النصّية فيها ، وليس إثبات نصّية السورة ، فالقرآن الكريم نص يبلغ الذروة في كل شيء!! لذا وجدنا من الأولى أن يكون هذا النص العظيم هو موضوع الدراسة.

واقتضت طبيعة البحث أن ينقسم إلى مدخل يضم تعريفات ومفاهيم و وقفة بين يدي سورة العلق. ثم ثلاثة مباحث ، أولها : التكرار الصوتي وفيه ثلاثة مطالب : الوزن – الجناس الناقص – تكرار الفواصل. وثانيها : التكرار الشكلي وفيه مطلبان : التكرار الكلي والتكرار الجزئي . وثالثها : التكرار الدلالي وفيه أربعة مطالب : الترادف وشبه الترادف – الاسم الشامل والكلمات العامة – التضاد – إعادة الصياغة. ثم خاتمة حوت أهم النتائج والتوصيات.

المدخل : مفاهيم وتعريفات

النص

النصّ في اللغة له معانٍ عدة ، من أبرزها الرفع والظهور والعلو(٣).

أما النص اصطلاحاً: فيدورغالباً حول صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف (٤). ولم يقف علماء اللغة المحدثون من العرب والغرب على تعريف واحد للنص، بل تعددت التعريفات بتعدد وجهات النظر، مما فتح باباً واسعاً أمام الباحثين لاختيار التعريف الذي يناسب ذلك الباحث و وجهة نظره، وأشار محمد خطابي إلى مفهوم النص نقلاً عن هاليداي ورقية حسن في كتابهما (الاتساق في الإنجليزية) فقال: "إنّ كل متتالية من الجمل تشكل نصاً شريطة أن تكون بين هذه الجمل علاقات، أو على الأصح بين عناصر هذه الجمل علاقات" (٥). و وضع ديبو جراند معايير عدّة لتحقيق النصية، وهي: السبك – الحبك – المقصدية – المقبولية – الموقفية – الإخبارية والتناص (٦).

مع إن مصطلح النص حديث إلا أن ماهية النص نالت اهتمام العلماء العرب من مفسرين وبلاغيين، فعدّوا القرآن نصاً لاحتوائه على الشكل (النظم) أي: ترابط الألفاظ واحتوائه على المعنى، أي المناسبة، والبيان (٧). واهتم البلاغيون بالأشكال الأدبية في الكلام وركزوا

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

على النص القرآني، حيث يقول الجرجاني: "أعجزتهم مزايا ظهرت لهم في نظمه، وخصائص صادفوها في سياق لفظه، وبدائع راعتهم من مبادئ آيه ومقاطعها ومجاري ألفاظها ومواقعها، وفي مضرب كل مثل..."(٨). وعليه فنظرية النظم عند الجرجاني هي ما يعرف بالأسلوب عند المحدثين العرب، وهو ما اهتمت به لسانيات النص عند الغرب. والقاسم المشترك بين تعريفات النص العربية والغربية هو عنصر الربط بأنواعه (٩).

التماسك

التماسك لغةً: تدور دلالة التماسك في المعاجم حول الصلابة والمتانة والترابط التام والشديد(١٠).

أما التماسك اصطلاحاً: فيعني التلاحم بين أجزاء النص الواحد، بحيث يرتبط كل جزء من أجزاء النص مع بقية أجزاءه(١١). ومع أن التماسك شأنه شأن النص يصعب تعريفه تعريفاً واحداً إلا أن تعريفاته تصب في قالب الوحدة والترابط بين عناصر النص، وتناول هاليداي ورقية حسن مصطلح التماسك بالتعريف بأنه "علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر آخر يكون ضرورياً لتفسير هذا النص، هذا العنصر موجود في النص غير أنه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية(١٢). و وردت مسميات كثيرة قريبة من هذا المصطلح مثل: السبك والحبك والاتساق والترابط والانسجام والتلاحم(١٣).

والتماسك في أي نص يكون من خلال ترابط أجزاءه كلياً، والترابط يكون على نوعين(١٤) :

١-ترابط يظهر على سطح النص ويسمى ترابط شكلي، وهو ما يعرف بالسبك.

٢-ترابط يكون في أعماق النص ويسمى ترابط دلالي، وهو ما يعرف بالحبك.

التكرار

التكرار بالمعنى العام يعني: الإعادة، وهو ظاهرة فنية ولغوية اتسمت بها اللغات كلها ولاسيما اللغة العربية، وهو من أبرز مظاهر البلاغة القرآنية، حيث يملك ناحيتين لفظية ومعنوية، فعلى مستوى اللفظ يحدث نغماً موسيقياً، أما على مستوى المعنى فهو يرتبط بمقتضى الحال، لذا نال اهتمام العلماء القدامى فبحثوا في أسبابه ودواعيه ومنهم من جعله من أصول علم البديع (١٥).

وفي التكرار لغةً يقول ابن فارس: "الكاف والراء أصل صحيح يدل على جمع وترديد، من ذلك كررت، وذلك رجوعك إليه بعد المرة الأولى" (١٦). كما ذكر أنه من سنن العرب في الكلام والغرض منه العناية بالأمر. فالتكرار هو الرجوع على الشيء بإعادته وترديده وهذا ما اتفقت عليه المعاجم (١٧).

أما التكرار اصطلاحاً فقد عرّفه البلاغيون "بأنه دلالة اللفظ على المعنى مرددا" (١٨). وفصلوا في أغراض التكرار، ومنها: التوكيد أو زيادة التنبيه أو التهويل أو التلذذ بذكر المكرر(١٩). ويعد تعريف السجلماسي للتكرار من أهم تعريفاته واكثرها انفتاحاً على ما ذكره النصّيون، حيث عرّف التكرار بأنه "إعادة اللفظ الواحد بالعدد أو النوع، أو المعنى الواحد بالنوع في القول مرتين فصاعداً وهو جنس عالٍ تحته نوعان، أحدهما التكرير اللفظي ولنسميه المشاكلة، والثاني التكرير المعنوي ولنسميه المناسبة، لأنه إما أن يعيد اللفظ وإما أن يعيد المعنى (٢٠). أما النحاة فقد وضعوه ضمن باب التوكيد (٢١).

أما التكرار في علم اللغة الحديث فيقصد به: إعادة عنصر معجمي بلفظه أو بشبه لفظه او بمرادفه أو بزنته أو بمدلوله أو ببعض منه أو بالاسم العام له، مما يؤدي إلى تماسك النص وسبكه (٢٢). وعليه فالتكرار هو أحد مظاهر التماسك المعجمي والمقصود بالمعجمي: "مجموع ما يحفظه ابن اللغة في ذاكرته من أداءات لغوية ويستعملها عند الحاجة ويوظفها وفق قواعد النظام اللغوي العام أوالقدرة"(٢٣).

وضع العلماء شروطاً للتكرار منها: أن تكون نسبة ورود المكرر عالية في النص، وأن يساعد رصده على فك شفرة النص (٢٤). وتكمن أهمية التكرار في ضوء التحليل النصي المعاصر في انه(٢٥) :

١-يؤدي وظائف دلالية في النص.

٢-يهدف إلى تدعيم التماسك النصي وتحقيقه من خلال امتداد عنصر ما من بداية النص إلى نهايته للربط بين عناصر النص بمساعدة

وسائل التماسك الأخرى.

٣-تحقيق العلاقة المتبادلة بين العناصر المكونة للنص.

٤-يعطي منتج النص القدرة على خلق صور لغوية جديدة.

بين يديّ سورة العلق

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَى ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴿١٩﴾

كان لابد لنا من وقفة تأملية مع سورة العلق وهي النص موضوع الدراسة في بحثنا هذا، لذا سنحاول ان نلقي الضوء على هذه السورة من حيث موضوعاتها وأسباب نزولها وعدد آياتها وكلماتها.

سورة (العلق) وتسمى سورة (إقرأ) أيضاً، مكيّة وعدد آياتها تسع عشرة آية، وعدد كلماتها اثنان وسبعون كلمة. وقد أجمع العلماء على أنها أول مانزل من القرآن الكريم إلى رسولنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، أي أول ما لامس أسماع البشر! لاسيما المقطع الأول منها، حيث ذكر المفسرون أنه نزل قبل بقية السورة بفترة طويلة(٢٦) ومع أن ما تلاه من السورة نزل متأخراً إلا أن هنالك تناسقاً كاملاً بين أجزاء السورة وتسلسلا في ترتيب الحقائق، مما جعل من السورة كلها وحدة منسقة متماسكة!

تحدثت السورة في ثلاثة موضوعات أولها: قضية الخلق ثم العلم الذي علمه الله للانسان ثم الحديث عن طغيان الانسان وتمرده، ثم جاءت الخاتمة لتحمل الوعيد والتهديد بالعذاب لذلك الطاغي الجاهل المتكبر، ثم جاءت آخر لفظتين في السورة هي قوله تعالى: "اسجد واقترب". فبدأت السورة بالدعوة الى القراءة والعلم وختمت بالصلاة والعبادة ليقترن العلم بالدين وهذه هي غاية الوجود!

أما من حيث الشكل فانقسمت السورة إلى ثلاثة مقاطع: ضم المقطع الأول قضية خلق الإنسان وقضية العلم. وضم المقطع الثاني الحديث عن طغيان الإنسان وعرض سورة من سوره (وهي طغيان أبي جهل)، وضم المقطع الثالث الوعيد والتهديد بالعذاب والعقاب لذلك الطاغية (٢٧).

وقد دُرست سورة العلق بلاغياً ودلالياً وتربوياً (٢٨)، أما في هذا البحث فسنحاول إلقاء الضوء على دور التكرار في تماسك النص في السورة من خلال رصد أشكاله وكثافته فيها.

المبحث الأول

التكرار الصوتي

يمثل الإيقاع عنصراً أساسيا في التشكيل البنيوي للغة العربية؛ وذلك لأنها لغة إيقاعية تعتمد على البنيات التي تحدث نغماً صوتياً، وهذا النغم يعتمد بشكل أساسي على التكرار، وقد وظف القرآن الكريم التكرار الصوتي بشكل رائع ومتميز يوائم بين الصوت والدلالة ليحدث تأصيلات دلالية وجمالية في النسيج القرآني، وقد نال الاعجاز الصوتي في القرآن الكريم اهتمام الباحثين قديماً وحديثاً (٢٩).

سنلقي الضوء على التكرار الصوتي في سورة العلق من خلال الوزن والجناس الناقص وتكرار الفواصل.

الوزن

لتكرار الوزن دور مهم في تشكيل نغمات إيقاعية داخل النص، لها دور في ربط أجزاء النص وتماسكه من خلال استمرار القرع على

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

ذلك الوزن في النص كله، فيكون أشبه بصدى للفكرة التي يعبر عنها (٣٠)، لذلك لا يهتم البحث بالوزن من حيث الأصلي والزائد وإنما فقط بالتشاكل الصوتي في الإيقاع بين تلك الأوزان.

ورد وزن (إِفْعَلْ) مرتين في المقطع الأول في قوله تعالى: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ ، ثم في قوله تعالى: اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ، ثم ورد في نهاية السورة في قوله تعالى: كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴿١٩﴾ ، فبدأت السورة بوزن (إِفْعَلْ) في قوله (إقرأ) وانتهت به في قوله (اسجد واقترب) وهو وزن فعل الأمر الذي ناسب الدعوة إلى العلم والدعوة للتقرب إلى الله بالعبادة والسجود!

أما وزن (فاعلة) وهو اسم الفاعل فتكرر وروده في المقطع الأخير من السورة وهو مقطع العذاب! وذلك في قوله تعالى: كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ . تكرر هذا الوزن أربع مرات: (ناصية) مرتين و(كاذبة) و(خاطئة)، جاءت متتالية، ليقرع على إيقاع واحد مؤكداً سوء صاحب هذه الناصية التي تكذب وتتعمد الخطأ حيث لم يقل مخطئة، وإنما قال خاطئة؛ لأن المخطئ من يفعل الذنب عن غير قصد أو تعمد، أما الخاطئ فهو يفعل الذنب متعمداً (٣١)، ثم تلتها من الوزن نفسه لفظة (ناديه) و (زبانية) في : العلق ١٨، ١٧ .

ومما يلاحظ أن تكرار الوزن منه ما ورد في بداية ونهاية السورة مثل (إِفْعَلْ)، ومنه ماورد في المقطع الأخير مثل وزن (فاعلة) ومنه ما امتد عبر مقاطع السورة كلها، مثل وزن (فَعَلَ) و (يفعل)، ومنها ما ورد بنسب متساوية او قريبة من بعضها، وهذا كله شكل إيقاعاً خاصاً ساهم في سبك النص شكلاً ومضموناً.

تكرار الوزن في سورة العلق

الوزن	اللفظة	رقم الآية	العدد
إِفْعَلْ	إقرأ	١، ٣	٤
	اسجد	١٩	
	اقترب	١٩	
فَعَلْتَ	رأيت	٩، ١١، ١٣	٣
فَعَّلَ	علّم	٤، ٥	٥
	صلّى	١٠	
	كذّب	١٣	
	تولى	١٣	
فَعَلَ	خلق	١، ٢	٧
	علق	٢، العنوان	
	رآه	٧	
	استغنى	٧	
	أمر	١٢	
يَفْعَل	يعلم	٥، ١٤	٦
	يطغى	٦	
	ينهى	٩	
	يرى	١٤	
	يدعو	١٧	

المجموع: ٢٥ النسبة: ٣٤٪

الجناس الناقص

هو ظاهرة تكرارية تعتمد على تكرار لفظ ما تكراراً غير تام لتحقيق مزايا صوتية تنبه الأذن والعقل (٣٢)، حيث "أن القيم الصوتية لجرس الحروف لا تفارق القيم الفكرية والشعورية المعبر عنها" (٣٣).

ويعد الجناس من أهم أبواب علم البديع الذي بحثه العلماء وفصلوا في أنواعه، حيث وضعوه في قسمين كبيرين هما: الجناس التام والجناس غير التام (٣٤)، ونعني بالجناس الناقص هنا تكرار بعض الأصوات والجذر اللغوي مختلف حتى نميزه عن التكرار الجزئي الذي يكون التغيير فيه بالصيغة اللغوية فقط وتتلاقى اللفظتان بالأصل الاشتقاقي.

لقد توزع الجناس الناقص في سورة العلق على النحو التالي:

الجناس	رقم الآية	العدد
خلق- علق	١، ٢، العنوان	٣
علم- قلم	٤، ٤	٢
صلّى- تولى	١٠، ١٣	٢
ألَمْ- يَعْلَمْ	١٤، ١٤	٢

المجموع: ١١ النسبة: ١٥٪

مما سبق نلاحظ أن الجناس الناقص ورد في السورة على شكل أزواج متتالية من الكلمات، مما أدى إلى تكثيف المعنى عن طريق التناغم الصوتي فزاد في سبك النص، ففي قوله تعالى: خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ . كان الاختلاف في الحرف الأول فقط مما أعطى إيقاعاً صوتياً منسجماً مع المعنى: وهو خلق الإنسان من علق، والعلقة (الدودة الصغيرة) وقيل: هي قطعة من شيء رطب سُميت علق لأنها تعلق -لرطوبتها- بما تمرعليه (٣٥). وكذلك تتابعت لفظة (علّم) و(قلم) و لفظة (ألم) و (يعلم)، حيث أحدث هذا التتابع تشاكلاً صوتياً عالياً لدى المتلقي. و ورد الجناس الناقص متباعداً أيضاً في السورة في لفظتي (صلّى) و(تولّى) التي لم ترد متتالية وإنما وردت لفظة (صلّى) في الآية ١٠ ولفظة (تولّى) في الآية ١٣، وربما كان سبب ذلك هو أن الصلاة صفة للعبد المؤمن والتولي صفة للعبد الكافر وشتّان بين الاثنين!! فساهمت مسافة الفصل في انسجام النص صوتاً ودلالةً.

تكرار الفواصل

ومن التكرار الصوتي في سورة العلق، تكرار الفواصل، حيث شكل إيقاعاً صوتياً متناغماً ومنسجماً مع موضوعات السورة.

وتكرار الفواصل يعني: تكرار حروف أوحرف خاص بما يشبه السجع في آخر الآيات، حيث تتشابه أطراف الآيات. وهو من الأنماط التكرارية التي تحقق نسقاً للنص القرآني، "حيث أن القرآن يُعنى بهذا الانسجام عناية واضحة لما له من تأثير على السمع و وقع مؤثر في النفس" (٣٦).

تشكّل تكرار الفواصل في سورة العلق على حسب مقاطع السورة، فكانت فواصل المقطع الأول على نمطين من التكرار، الآياتان الأول انتهت بلفظتي (خلق) و (علق)، فجاءت متفقة بالوزن والحرف الأخير، وهو ما يعرف بالسجع المتوازي (٣٧) ، ثم تلتها ثلاث آيات تتحدث عن العلم انتهت بالألفاظ التالية: (الأكرم- القلم- يعلم)، فكانت الانتقالة من خلق الإنسان إلى العلم الذي ميزه عن بقية المخلوقات الأخرى، وهنا نجد مناسبة صوتية بين صوت القاف الذي مخرجه بعيد من أقصى اللسان إلى صوت الميم الشفوي ليصوّر مسيرة الإنسان من بداية خلقه إلى أن أصبح على ماهو عليه يقرأ ويكتب ويتعلم، فالنقلة بعيدة بين المنشأ والمصير!!

أما المقطع الثاني، فكما ذكرنا سابقاً أنه شكل نقلة على مستوى المعنى ونقلة على مستوى الصوت أيضاً من خلال الفاصلة! حيث انتقل

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

من الفواصل القوية والحروف الصامتة المجهورة إلى حرف المدّ وهو (ى)

تكررت هذه الفاصلة لتسع آيات متوالية، وكانت من السجع المطّرف وهو ما اختلفت فواصله وزناً واتفقت روياً (٣٨). ولا يخفى على أحد ما لصوت المدّ (الألف المقصورة) من تعبير عن تمادي ذلك الإنسان بطغيانه وتمرده فأعطى تكرار فواصل هذا المقطع إيقاعاً متناسقاً ومنسجماً مع المعنى.

أما المقطع الثالث وهو مقطع التهديد لذلك الطاغي، كانت الفاصلة فيه على التاء المربوطة في أغلبها وجاءت متفقة في الوزن وحرف الروي، والمهم هنا أن هذه الفاصلة ناسبت معنى الوعيد والتهديد، ثم جاءت فاصلة الآية الأخيرة في السورة في قوله تعالى: كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴿١٩﴾ مختلفة لوحدها عن كل ماسبقها من الآيات، فكان صوت حرف الباء المجهور الانفجاري بمثابة جرس منبه للمتلقي في أن النجاة في القرب من الله عزّ وجلّ! حيث خرجت هذه الفاصلة على نسق التوالي لإحداث الصدمة لدى المتلقي. وبذلك كان تكرار فواصل سورة العلق منسجماً مع موضوعاتها ومتناسقاً صوتياً مما حقق تماسكاً شكلياً ودلالياً شأنه شأن كل فواصل القرآن الكريم (٣٩).

تكرار الفواصل في سورة العلق

المقطع	الفاصلة	رقم الآية	العدد
الأول	خلق- علق	١، ٢	٢
	الأكرم- القلم- يعلم	٣، ٤، ٥	٣
الثاني	يطغى- استغنى- الرجعى	٦، ٧، ٨	٩
	ينهى- صلّى - الهدى	٩، ١٠، ١١	
	التقوى- تولّى- يرى	١٢، ١٣، ١٤	
الثالث	ناصية- خاطئة	١٥، ١٦	٤
	ناديه- الزبانية	١٧، ١٨	
	إقترب	١٩	١

المبحث الثاني

التكرار الشكلي

ينقسم إلى قسمين: التكرار الكلّي التكرار الجزئي

التكرار الكلّي: وهو ما يعرف بالتكرار التام أو المحض أو إعادة عنصر معجمي، وينقسم إلى:

أ-تكرار الكلمة ب-تكرار الجملة

تكرار الكلمة

لقد ورد تكرار الكلمة بكثافة عالية جداً في سورة العلق، حيث تكررت اثنان وثلاثون كلمة من المجموع الكلي لكلمات السورة وهي اثنان وسبعون كلمة، أي بما يشكّل نسبة ٤٥٪ تقريباً، أي ما يقارب نصف عدد كلمات السورة! وعلى النحو التالي:

اللفظة	رقم الآية	العدد
إقرأ	١، ٣	٢
خلق	١، ٢	٢
علق	٢، العنوان	٢
ربّك	١، ٣، ٨	٣

الذي	١، ٤، ٩	٣
علّم	٤، ٥	٢
يعلم	٥، ١٤	٢
الإنسان	٢، ٥، ٦	٣
كلا	٦، ١٥، ١٩	٣
إنّ	٦، ٨	٢
أنْ	٧، ١٤	٢
إنْ	١١، ١٣	٢
رأيت	٩، ١١، ١٣	٣
ناصية	١٥، ١٦	٢

المجموع: ٣٣٪ النسبة: ٤٥٪

لقد تشكل تكرار الكلمة على حسب مقاطع السورة، فاختصّ كل مقطع بكلمات معينة، فورد تكرار ثنائي(٤٠) لأغلب كلمات المقطع الأول، وهي: (إقرأ- خلق- علق- ربك- علّم- الإنسان- الذي)،حيث تكررت سبع كلمات من مجموع تسع عشرة كلمة -وهو عدد كلمات المقطع الأول- أي ما يشكل نسبة ٨٨٪ من المقطع، مما شكل إيقاعاً صوتياً خاصاً يشدّ انتباه المتلقي إلى أهمية القراءة حيث أنها أول كلمة نزلت من كتاب الله المعجز (وهو القرآن)، وأي قراءة؟! إقرأ باسم ربّك، باسم الله الذي أوجد القراءة والقارئ، فلابد أن تكون كل قراءة باسم الله وهنا القراءة خرجت عن دلالتها المعجمية لتكون قراءة معرفية تقود إلى معرفة الله! أي قراءة تأمل وفكر!

لذا أصبحت كلمات هذا المقطع منفتحة على بعضها بعضاً، فربط الخلق بالعلم والقراءة وكل ذلك بمعية الخالق جلّ وعلا، ثم جاء المقطع الثاني ليشكل طفرة في المعنى والصوت حيث كان الحديث عن طغيان الانسان وكما مرّ بنا سابقاً فقد تأخر نزول هذا المقطع عن المقطع الأول بفترة زمنية طويلة، والمتلقي يشعر بهذه النقلة بين المقطعين! ومع ذلك نجد أن تكرار الكلمة قام بربط المقاطع بطريقة لطيفة ومتماسكة فكرر كلمة إنسان وهو موضوع حديث المقطع الأول، حيث خلقه الله من علقة حقيرة ثم كرّمه بالعلم، -والإنسان بعد ذلك كله- يطغى! ثم تكررت كلمة ربك في قوله تعالى: إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ﴿٨﴾ ، فأين تذهب أيها الطاغي! ثم يعطي مثل عن أحد أعتى الطغاة في التاريخ وهو أبو جهل (٤١).

وتكررت كلمة (رأيت) ثلاث مرات في المقطع الثاني وكلها في أسلوب استفهام تعجبي من حال هذا الطاغية الذي يكفر ويستغني ولايكتفي بذلك بل يتمادى ليمنع الآخرين من عبادة الله!! ثم يأتي الاستفهام الرابع في قوله تعالى: أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴿١٤﴾ فتكررت كلمة يعلم للمرة الثانية في السورة لتربط المقطع الثاني بالأول أيضاً. أما لفظة (كلّا) وهو حرف ردع وزجر فقد ورد في مقدمة المقطع الثاني ليعني (حقاً) حيث أنه ورد في بداية الكلام والله أعلم، وربما فيه زجر أيضاً لموضوع الطغيان الذي بدأ الحديث عنه، والمهم أن هذا الحرف تكرر ثلاث مرات الأولى في بداية المقطع الثاني والثانية في بداية المقطع الثالث والثالثة في آخر آية من السورة في قوله تعالى: كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴿١٩﴾ فكان لهذا التكرار دور بارز في تماسك مقاطع السورة كلها.

وتكررت لفظة الناصية مرتين متتاليتين في المقطع الأخير وهي ناصية ذلك الطاغي المتكبر حيث قال تعالى: كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ والناصية هي مقدمة الرأس أي الجبهة(٤٢) فكان العقاب من جنس العمل فهي أعز مكان في الإنسان وأكرمه لذا ستضرب لأنها تكبرت وتجبرت على خالقا. لقد شكّل تكرار هذه اللفظة وتكرار صفاتها أيضاً (كاذبة- خاطئة) تماسكاً وترابطاً نصّياً من خلال تكرار اللفظ والمعنى.

لقد أخذ تكرار الكلمة في سورة العلق مسلكاً مبهراً رائعاً ليكون التماسك فيها على أتم وأجمل صوره! ولا عجب من ذلك فالقرآن الكريم أعظم النصوص! كلام الله الذي لا يدانيه كلام.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

تكرار الجملة

ويعرف بالتكرار التركيبي أيضاً وفيه يتم توجيه الكلام على شكل جمل منسقة تركيبياً (٤٣). لقد ورد تكرار الجمل في سورة العلق من خلال أسلوب الأمر في جملة (إقرأ) التي تكررت مرتين والفاعل ضمير مستتر وجوباً (تقديره أنت) يعود على النبي محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، أما المفعول فلم يذكر ومنهم من قدره في الجملة، ومنهم من ذكر أن القراءة عامة، أي قراءة تأمل والمتعلق في الحالتين (باسم ربك)، لتضع مبدأ أن لا قراءة بدون اسم الله جلّ وعلا.

وتكرر أسلوب الاستفهام (أرأيت) وهو استفهام خرج إلى معنى التعجب! والمخاطب فيه رسولنا الكريم، وكذلك تكرر أسلوب التهديد في قوله تعالى: فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾

فأين تذهب أيها الطاغي إذا كان من تواجهه هو الله العظيم جلّت قدرته!

مما سبق نلاحظ أن تكرار الجمل جاء في بداية الآيات مما شكّل توازياً صوتياً (٤٤)، ساعد في تماسك النص شكلاً ومضموناً.

تكرار الجملة

الجملة	رقم الآية	العدد
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ	١	٢
اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ	٣	
أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى	٩	٣
أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَى	١١	
أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى	١٣	
فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ	١٧	٢
سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ	١٨	

المجموع:٧ النسبة: ١٠٪

التكرار الجزئي

ويسمى التكرار الاشتقاقي، وهو تكرار عنصر سبق استعماله في النص، ولكن بأشكال مختلفة للجذر اللغوي، وفائدته أنه يعطي منتج النص القدرة على خلق صور لغوية جديدة؛ لأن أحد العنصرين المكررين قد يسهل فهم الآخر(٤٥). وورد التكرار الجزئي في سورة العلق على النحو التالي:

اللفظة	رقم الآية	العدد
علّم- يعلم	٥	٢
رآه- رأيت- يرى	٧-٩-١٤	٣
يدع- ندع	١٧ - ١٨	٢
كلّا- لا	١٩	٢

المجموع: ٩ النسبة: ١٢,٥٪

مما سبق نلاحظ أن التكرار الجزئي أقل كثافة بكثير من التكرار الكلي، لأن تكرار الكلمة أخذ حيزاً كبيراً في السورة، ومع ذلك فقد كان للتكرار الجزئي دور واضح في تماسك النص، فعلى سبيل المثال تعددت صور الفعل (رأى) فتنوعت الرؤية بين قلبية في قوله تعالى:

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى ﴿٧﴾، أي رآى نفسه مستغنياً، وبين رؤية بصرية في قوله تعالى: أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٩﴾ وبين رؤية منفتحة ليس لها حدود في قوله تعالى: أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴿١٤﴾ وهي رؤية الله الخالق المطلع على كل شيء، وهذا التنوع بالجذر اللغوي ساهم بربط النص وتماسكه.

المبحث الثالث

التكرار الدلالي

ويقصد به تكرار المعنى دون اللفظ، ويشمل الترادف وشبه الترادف والصياغة أو العبارة الموازية (٤٦).

الترادف وشبه الترادف

ويفضل العلماء تسميته بشبه الترادف حيث أكدوا على أن الترادف لا يقع إلا في حالات نادرة، فالكلمة في سياقها لا تتضمن إلا معنى واحد (٤٧)، لاسيما في القرآن الكريم، وكان لهذا النوع من التكرار نصيب في سورة العلق، حيث كرر صفات لفظ الجلالة (الله) وهي لفظتيّ (ربك) و (الأكرم)، وكلاهما تحيل على لفظ الجلالة، فالله ربّك الخالق ورب كل المخلوقات وهو الأكرم الذي خلق الإنسان من علق وتكرم عليه ورعاه خلقاً من بعد خلق وعلّمه ما لم يعلم!

وكذلك ذكر صفات لفظة (الناصية) وهما (الكاذبة) و(الخاطئة) وكلاهما يحيل على تلك الناصية الطاغية! ويسمى هذا النوع (التكرار بالصفات)أي: تكرار مفردة بصفة من صفاتها (٤٨).

الاسم الشامل والكلمات العامة:

وهو شبكة من العلاقات الدلالية داخل الحقل الواحد وفيها علاقة العموم والخصوص (٤٩)، فيكون الاشتمال من خلال استعمال الكلمة وفئاتها داخل النص بما يحقق التماسك النصي. ومما ورد منه في السورة لفظة (يطغى) حيث أن الطغيان يعني تجاوز الحد في العصيان (٥٠) وعليه فهو يشمل: الاستغناء عن الله والكذب والتولي والنهي عن الصلاة فكل هذه الألفاظ تقع ضمن حقل الطغيان.

ومنه أيضاً لفظة (الهدى) التي تشمل (التقوى)، (صلى)، (اسجد)، فكلها ضمن حقل العبادة. وكذلك لفظة (علّم) حيث أن حقل العلم يشمل لفظة (إقرأ) ولفظة (القلم).

ومن الكلمات العامة لفظة (الإنسان) التي تشمل البشر كافة وتقع تحتها لفظة (عبداً) التي تختص بالإنسان العابد لله المتصف بالعبودية وهنا تكون اللفظة أكثر اتساعاً وشمولاً من الاسم الشامل (٥١).

التضاد

وهو وسيلة حجاجية وجمالية حيث يولد صوراً لفظية جمالية لها دور مهم في سبك النص، ومما ورد منه في سورة العلق: التضاد بين ألفاظ (الهدى) و(التقوى) و (صلى)، في مقابل (طغى) و(تولى) و(كذب).

وورد التضاد على مستوى الجملة في قوله تعالى: أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَى﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ﴿١٢﴾ ، حيث قابل بين فعل الكافر الذي ينهى العبد عن الصلاة وبين المؤمن الذي يأمر بالتقوى، وبأسلوب الاستفهام التعجبي، مما يبين دور هذه العلاقة حجاجياً وجمالياً!

مما سبق نلاحظ أن السورة تعج بالمتقابلات مما لعب دوراً مهماً في سبك النص حيث قابل بداية بين أصل الإنسان وهو العلقة الصغيرة الضعيفة وبين ماهو عليه اليوم! وكذلك قابل بين سلوك الانسان الطاغي والانسان المؤمن! ثم وردت الآية الأخيرة لتحمل تقابلاً حاداً بين النهي عن طاعة هذا الطاغي مقابل الأمر بالتقرب الى الله عز وجل والسجود له!

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

إعادة الصياغة

وتأتي لأغراض مهمة كلها تصب في سبك النص وحبكه، ومما ورد منه في السورة قوله تعالى: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ فالآية الثانية جاءت لتفسير لفظة (خلق) في الآية الأولى وهو ما يعرف بالتكرار التفسيري (٥٢)، فخصصت معنى (خلق) هنا بخلق الانسان من علق. ومنه أيضاً قوله تعالى: الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾.

لذا تعد التراكيب التفسيرية من أنماط التكرار لأنها تكمل سابقتها وتفسرها فتقوم بالربط الدلالي بين مفردات النص. وهكذا نرى لعلاقات التكرار الدلالي دور بارز ومتميز في تماسك النص في سورة العلق، وذلك لتنوعها وكثرتها، إلا أنها تبقى أقل وروداً من أشكال التكرار الشكلي والصوتي وربما كان سبب ذلك، أن هذه السورة مكيّة والخطاب المكي يمتاز بكثرة التكرار الشكلي والصوتي ليعطي إيقاعاً قوياً يتلائم مع المجتمع المكي القاسي كقساوة الصحراء، والذي يحتاج إلى صوت يهزه ويحركه!! لذلك كانت هنالك خصائص ميزت السور المكية عن السور المدنية (٥٣).

نوع التكرار	اللفظة والعبارة	رقم الآية	العدد
شبه ترادف	صفات الله	١، ٣، ٨	٥
	ربك- الأكرم	١٦	
	صفات الناصية		
	كاذبة-خاطئة		
الاسم الشامل	حقل الطغيان	١٧، ٩، ١٣	١١
	استغنى- ينهى- كذب- تولى	١٢، ١٠، ١٩	
	حقل الهدى	١، ٣، ٤	
	تقوى- صلى- اسجد	١٠	
الكلمات العامة	حقل العلم		
	إقرأ- قلم		
	إنسان		
	عبداً		
إعادة الصياغة	خلق الإنسان من علق	٢	٤
	علم الإنسان ما لم يعلم	٥	
	أن رآه استغنى	٧	
	أو أمر بالتقوى	١٢	

مما سبق نلاحظ أن نسبة التكرار الدلالي شكلت ٢٧٪ من السورة

الخاتمة والنتائج

وفي ختام رحلتنا مع ظاهرة التكرار في سورة العلق، توصل البحث إلى نتائج أهمها:-

- أظهر النص القرآني قابليته للدراسة وفق نظريات علم النص الحديثة مادامت لا تتعارض مع العقيدة الإسلامية.
- أن سورة العلق استوعبت كافة أشكال التكرار الشكلي والدلالي.
- تشكّل التكرار الصوتي من خلال الوزن والجناس الناقص والفاصلة وشكل نسبة ٣٤٪.
- ظهر التكرار الكلي من خلال تكرار الكلمة والجملة، حيث شكل ما يقارب ٥٠٪، إضافة إلى التكرار الجزئي.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

- أما التكرار الدلالي فقد ورد بكل أشكاله من شبه ترادف واشتمال وتضاد وإعادة صياغة، وشكل النسبة الأقل وروداً في السورة إلا أنها كانت فاعلة ومؤثرة في تماسك النص.
- جاء توزيع التكرار متناسباً مع مقاطع السورة وموضوعاتها، فكان لكل مقطع ألفاظ تميزه عن المقطع الآخر وتربطه في نفس الوقت بالمقاطع الأخرى.
- شكل تكرار الكلمة النسبة الأكثر وروداً في السورة وهي ٤٥٪، ثم تلاه التكرار الصوتي بنسبة ٣٤٪، ثم التكرار الدلالي بنسبة ٢٧٪.

التوصيات

يضم الباحث صوته إلى من سبقه في الدعوة إلى دراسة النص القرآني وفق نظريات علم النص الحديثة، لأنه نص متكامل لغة وبلاغة ويحوي عناصر النص كلها؛ فهو الأولى بالدراسة وفق هذه النظريات التي أثبتت قدرتها على تحليل النص.

الهوامش

١- ينظر: بلاغة التوازي في السور المدنية، العربي عبدالله، رسالة ماجستير، كلية الاداب والفنون، جامعة وهران، الجزائر، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م،ص١١٣

٢- ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص١٥٢٢.

٣- ينظر: معجم المقاييس في اللغة، ابن فارس، تحق:شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص١٠٣٠، ولسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، مج٧، مادة (ن ص ص)، ص٩٧.

٤- ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وأحمد حسن، ط٤، مكتبة الشروق، ٢٠٠٤م، ص٩٢٦.

٥- لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، المغرب، ط٢، ٢٠٠٦م، ص١٣.

٦- ينظر: تماسك النص، الاسس والاهداف، حسن محمد عبد المقصود، بروني، دار السلام، (د.ط)، مصر، ٢٠١٣م، ص١١.

٧- ينظر: إعجاز القرآن، الباقلاني، تحق: عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ص٥٢.

٨- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحق: محمود محمد شاكر، ط٥، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٤٢هـ-٢٠٠٤م، ص٣٩.

٩ -ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، جميل عبد المجيد، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٨م، ص٧.

١٠- ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، تحق: محمود عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ٨٦/١٠، مادة (مسك). ولسان العرب، ابن منظور، مادة (مسك)، ٢٨٦/٨. والقاموس المحيط، الفيروز أبادي، تحق: التراث في مؤسسة الرسالة، الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط٨، ٢٠٠٥م، ص٩٥٣.

١١- ينظر: تماسك النص الاسس والاهداف، حسن محمد عبد المقصود، ص٨.

١٢- ينظر:نحو النص، أحمد عفيفي، مكتبة الزهراء، القاهرة، ٢٠٠١م، ط١، ص٩٠.

١٣- ينظر: جماليات التكرار وآلياته في التماسك النصي، قصيدة مديح الظل العالي للشاعر محمود درويش أنموذجاً، اعداد الطالب علي بو علام، رسالة ماجستير، جامعة وهران، ص٢٣، وينظر: السبك النصي في سورة الملك، هيثم الثوايبة، المجلة الادبية، جامعة عين شمس، ٢٠١٢م، عدد٢، مج١٨، ص٤.

١٤- الترابط النصي بين الشعر والنثر، زاهر مرهون الداوودي، دار جرير، ط١، عمان، ٢٠١٠م، ص٣٤-٣٥.

١٥- ينظر: البيان والتبيين، الجاحظ، عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط٣، ١٩٦٠م، ١٠٥٣/١، وتأويل مشكل القران ابن قتيبة، ط٢، القاهرة، ١٣٩٣هـ، ص٢٣٢، والعمدة، ابن رشيق، تحق: محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٤٠١هـ، ٧٣/٢.

١٦- معجم المقاييس في اللغة، ابن فارس، ص٩٠٤.

١٧- ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مج٥، مادة(ك ر ر)، ص١٣٥-١٣٦.

١٨- المثل السائر، ابن الاثير، تحق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، نهضة مصر، ج٣، ص٣.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

١٩- ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني، تحق: د.عبد الحميد الهنداوي، مؤسسة المختار للطباعة والنشر، ط٢، ٢٠٠٦م، ص١٧٧.

٢٠- المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، السجلماسي، تقديم وتحقيق: علال الغازي، الرباط، مطبعة المعارف الجديدة، ١٩٨٠م، ص٤٧٦.

٢١- ينظر الخصائص، ابن جني، تحق: علي النجار ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٠٢/٣-١٠٤.

٢٢- ينظر: النص والخطاب والاجراء، دي بوجراند، ترجمة تمام حسان، ط١، ١٩٩٨م، ص٣٠٣-٣٠٥، ولسانيات النص، محمد خطابي، ص٢٤.

٢٣- عناصر الاتساق والانسجام- قراءة نصية تحليلية في قصيدة أغنية لشهر أيار- (لأحمد عبد المعطي حجازي)، للباحثين: يحي عبابنة، آمنة صالح الزعبي، مجلة جامعة دمشق سوريا، العدد (١، ٢)، ٢٠١٣، ٢٢/٥٣٠.

٢٤- ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية، د.صبحي الفقي، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٠م، ٢٢/٢.

٢٥- نفسه، ٢١/٢-٢٢.

٢٦- ينظر: تفسير الجامع لاحكام القران، القرطبي، تحق: أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م، ١١٨/٢٠.

٢٧- ينظر: لباب النقول في اسباب النزول، السيوطي، مكتبة النهضة، بغداد، ط٢، ١٩٨٤م، ص٧٣٥-٧٣٦. وغرائب الاعجاز والنكات في مقامات اسباب النزول، د. محمد ابراهيم شادي، دار اليقين، مصر، ط١، ٢٠٠٧م، ص٤٤٩.

٢٨- ينظر:علم البلاغة في سورة العلق،علي الفقي . و باقات من الاعجاز الدلالي في سورة العلق ،د.احمد العزي صغيرة. وتأملات في سورة العلق، دكتور احمد نوفل. والاسرار البلاغية والتربوية في سورة العلق.

٢٩- ينظر: الاعجاز الصوتي في القران الكريم (نظرة في كتب الباحثين العرب القدامى والعرب) للباحثين: سيد علي مير لوحي وماجد النجار، مجلة اهل البيت، العدد٩.

٣٠- ينظر: اثر التكرار في التماسك النصي- مقاربة معجمية تطبيقية- في مقالات د.خالد المنيف، د.نوال بنت ابراهيم الحلوة، جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، العدد الثامن، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، ص٢٧.

٣١- التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، تحق: د.عبدالله الخالدي، شركة دار الارقم بن أبي الارقم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.ص٤٩٨/٢.

٣٢- ينظر: جماليات التلوين الصوتي في القرآن الكريم، أسامة عبدالعزيز جاب الله، مطبعة ومكتبة السراء، طنطا، ٢٠٠٨م.

٣٣- التكرير بين المثير والتأثير، د.عزالدين السيد، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ، ص٨٤.

٣٤- ينظر اسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، راجعه الاستاذ عرفان مطرجي، ط١، ٢٠٠٦م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ص٢١-٢٨، والايضاح للقزويني ، ص٢٢٣-٢٢٧.

٣٥- الجامع لاحكام القرآن، القرطبي، ١١٩/٢٠.

٣٦- التعبير القرآني، د.فاضل السامرائي، جامعة بغداد، دار الكتاب للطباعة والنشر، ١٩٨٦، ص١٩٥.

٣٧- ينظر: فنون بلاغية، زين كامل الخويسكي واحمد محمود المصري، دار الوفاء، ط١، ٢٠٠٦م، ص١٧٣.

٣٨- نفسه، ص١٧١.

٣٩- البيان في روائع القرآن -راسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني- د.تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٠م، ص١٩٠-٢٠٢.

٤٠- يعرف هذا النوع من التكرار بالترديد عند أهل القراءات.

٤١- ينظر صفوة التفاسير، الصابوني، ص١٥٢٢.

٤٢- معجم المقاييس، ابن فارس، ص١٠٣٠.

٤٣- ينظر: التماسك النصي في قصة داوود وسليمان في القرآن الكريم (دراسة نحوية تحليلية)، إعداد ماجدة ماجد محمد أبو عودة، راسلة ماجستير، جامعة الاقصى، كلية الاداب والعلوم الانسانية، قسم اللغة العربية، ٢٠١٦م، ص٢٠٥.

٤٤- ينظر: علم النص- أسسه المعرفية وتجلياته النقدية، جميل عبد الحميد، عالم الفكر، عدد٢، مج٣٢، اكتوبر ٢٠٠٠م، ص١٤٦.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٤٥- النص والخطاب والاجراء، دي بوجراند، ص٣٠٦.

٤٦- ينظر: الاتساق والانسجام في سورة الكهف، محمود بوستة، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م،ص١٣١.

٤٧- ينظر: الكلمة في اللسانيات الحديثة، د.عبدالحميد عبدالواحد، مطبعة السفيرالفني، صفاقس، تونس، ٢٠٠٧م، ص٢٢٩.

٤٨- ينظر: التماسك النصي في قصة داوود وسليمان في القران الكريم، ص٢٠٣.

٤٩- ينظر أثر التكرار في التماسك النصي، ص٥٣.

٥٠- ينظر: معجم المقاييس لابن فارس، ص٦١٩.

٥١- ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص٨٣.

٥٢- ينظر التماسك النصي في قصة داوود وسليمان في القرآن الكريم، ص٢٠٢.

٥٣- ينظر: دراسات في علوم القرآن الكريم، فهد الرومي، ط٢، ٢٠٠٣م، ص١٣٠.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
-الاتساق والانسجام في سورة الكهف محمود بوستة، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
-أثر التكرار في التماسك النصي- مقاربة معجمية تطبيقية- في مقالات د.خالد المنيف، د.نوال بنت ابراهيم الحلوة، جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، العدد الثامن، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
-اسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، راجعه الاستاذ عرفان مطرجي، ط١، ٢٠٠٦م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان.
-الاعجاز الصوتي في القران الكريم (نظرة في كتب الباحثين العرب القدامى والعرب) للباحثين: سيد علي مير لوحي وماجد النجار، مجلة اهل البيت، العدد٩.
-إعجاز القرآن ، الباقلاني، تحق: عبد السلام هارون ، دار المعارف ، مصر.
-الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني، تحق: د.عبد الحميد الهنداوي، مؤسسة المختار للطباعة والنشر، ط٢، ٢٠٠٦م.
- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، جميل عبد المجيد، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٨م.
- بلاغة التوازي في السور المدنية ، العربي عبدالله، رسالة ماجستير، كلية الاداب والفنون، جامعة وهران، الجزائر، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.
- البيان والتبيين ، الجاحظ ، عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط٣، ١٩٦٠م.
- البيان في روائع القرآن -راسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني- د.تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٠م.
- تأويل مشكل القران ابن قتيبة، ط٢، القاهرة، ١٣٩٣هـ.
- الترابط النصي بين الشعر والنثر، زاهر مرهون الداوودي، دار جرير، ط١، عمان، ٢٠١٠م.
- التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، تحق: د.عبدالله الخالدي، شركة دار الارقم بن أبي الارقم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
- التعبير القرآني، د.فاضل السامرائي، جامعة بغداد، دار الكتاب للطباعة والنشر، ١٩٨٦.
- تفسير الجامع لاحكام القران، القرطبي، تحق: أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.
- التكرير بين المثير والتأثير ، د.عزالدين السيد ، عالم الكتب ، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.
- تماسك النص، الاسس والاهداف، حسن محمد عبد المقصود، بروني، دار السلام، (د.ط)، مصر، ٢٠١٣م
- التماسك النصي في قصة داوود وسليمان في القرآن الكريم (دراسة نحوية تحليلية)، إعداد ماجدة ماجد محمد أبو عودة، رسالة ماجستير، جامعة الاقصى، كلية الاداب والعلوم الانسانية، قسم اللغة العربية، ٢٠١٦م.
- جماليات التلوين الصوتي في القرآن الكريم، أسامة عبدالعزيز جاب الله، مطبعة ومكتبة السراء، طنطا، ٢٠٠٨م.
- جماليات التكرار وآلياته في التماسك النصي، قصيدة مديح الظل العالي للشاعر محمود درويش أنموذجاً، اعداد الطالب علي بو علام، رسالة

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

ماجستير، جامعة وهران.
- دراسات في علوم القرآن الكريم، فهد الرومي، ط٢، ٢٠٠٣م.
- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحق: محمود محمد شاكر، ط٥، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٤٢هـ-٢٠٠٤م.
- الخصائص، ابن جني، تحق: علي النجار ، دار الكتاب العربي، بيروت.
- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق- دراسة تطبيقية على السور المكية، د.صبحي الفقي، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٠م.
- علم النص- أسسه المعرفية وتجلياته النقدية، جميل عبد الحميد، عالم الفكر، عدد٢، مج٣٢، اكتوبر ٢٠٠٠م.
- العمدة، ابن رشيق، تحق: محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، ١٤٠١هـ.
- عناصر الاتساق والانسجام- قراءة نصية تحليلية في قصيدة أغنية لشهر أيار- (لأحمد عبد المعطي حجازي)، للباحثين: يحي عبابنة، آمنة صالح الزعبي، مجلة جامعة دمشق سوريا، العدد (١، ٢)، ٢٠١٣.
- غرائب الاعجاز والنكات في مقامات اسباب النزول، د. محمد ابراهيم شادي، دار اليقين، مصر، ط١، ٢٠٠٧م.
- فنون بلاغية، زين كامل الخويسكي واحمد محمود المصري ، دار الوفاء، ط١، ٢٠٠٦م.
- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، تحق: التراث في مؤسسة الرسالة، الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط٨، ٢٠٠٥م.
- الكلمة في اللسانيات الحديثة، د.عبدالحميد عبدالواحد، مطبعة السفير الفني، صفاقس، تونس، ٢٠٠٧م.
- لباب النقول في اسباب النزول، السيوطي، مكتبة النهضة، بغداد، ط٢، ١٩٨٤م.
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، د.ت .
- السبك النصي في سورة الملك، هيثم الثوايبة، المجلة الادبية، جامعة عين شمس، ٢٠١٢م، عدد٢، مج١٨.
- لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، المغرب، ط٢، ٢٠٠٦م.
- المثل السائر في ادب الكاتبوالشاعر، ابن الاثير، تحق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، نهضة مصر.
- معجم المقاييس في اللغة ، ابن فارس، تحق:شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وأحمد حسن، ط٤، مكتبة الشروق، ٢٠٠٤م.
- المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع ، السجلماسي، تقديم وتحقيق: علال الغازي، الرباط، مطبعة المعارف الجديدة، ١٩٨٠م.
- نحو النص ، أحمد عفيفي ، مكتبة الزهراء، القاهرة، ٢٠٠١م، ط١.
- النص والخطاب والاجراء ، دي بوجراند ، ترجمة تمام حسان ، ط١، ١٩٩٨م.